

## خطبة (الصلوة ١) | الجمعة ٩/٦/٢٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن

### الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:03 وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد باليمان ولك الحمد بالاسلام ولك بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت - 00:00:29

الناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:49

ما زالت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضر يحدثنا عنها اصحابه رضي الله عنهم وازواجه قالوا كانت وصيته صلى الله عليه وسلم وهو في مرض موته ونفسه - 00:01:13

تخرج عليه الصلاة والسلام انه كان يقول لامته الصلاة الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. هذه وصية محمد صلى الله عليه وسلم. لهذه الامة فلماذا يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاحة؟ وهو الذي قد بقي حياته كلها وهو - 00:01:39

علموا الناس هذه الفريضة لماذا حتى نستشعر اهميتها. ونحرص عليها ونجهد في العمل بها. ولا نفرط فيها ولماذا كل هذا يا عباد الله لان هذه الصلاة ايها المؤمنون ليست بالامر اليسير - 00:02:09

انها ليسيرة على من يسرها الله عليه. وانها لثقلة على غيرهم وعلى ضدهم وعلى من سواهم انها ليست فريضة تؤدي في يوم واحد وحسب وليس فريضة تؤدي في وقت واحد فحسب - 00:02:36

وليس فريضة تؤدي كما اتفق. وكيفما شئت. وانما هي فريضة متكررة دائما هي معك في حياتك كلها. حتى مماتك وفي ايامك كلها وفي اسابيعك وأشهرك وفي يومك تتكرر معك مرارا - 00:02:57

ولهذا كانت لابد كان لابد من الوصية بها. وامر اهلك بالصلاحة واصطبر عليها لماذا قال اصطبر عليها؟ لانها فعلا تحتاج الى صبر والى مصابرة قال ابن القيم رحمه الله تعالى والاصطبار ليس هو الصبر. وانما الاصطبار اعلى درجات الصبر - 00:03:21

ولهذا نعرف لماذا عبر القرآن بلفظ الاصطبار دون لفظ الصبر. ايها المؤمنون عباد الله لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه غشي عليها ففاجأ وقد اسفل النهار. فكان اول ما سأله اصلى الناس - 00:03:49

اصلى الناس قالوا نعم قال اما انه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة ثم امر بوضعه وهو في حال يرثى لها. امر بوضعه فاوتي له بوضعه. ثم توظأ رضي الله - 00:04:19

او تعالى عنه وصلى ركتين قرأ في الاولى بسورة عصر بعد الفاتحة. وفي الثانية بسورة قل هو الله احده ثم مات رضي الله تعالى عنه والآن بعذ الناس تصييبه او يصييبه امر يسير فيترك الصلاة - 00:04:39

لقد دخلت يوما المستشفى لاجراء جراحة فكنت اقول لمن معي في الغرفة قوموا نصلي جماعة لأن معا تلزمها الجماعة وان لم نصلها في المسجد تصليها في موضعنا الذي نحن فيه - 00:05:03

فوالله ما قام احد فقلت يا جماعة الصلاة فقال لي بعضهم نحن مرضى وليس على المريض حرج سبحان الله وقد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي في بموته حتى مات عليه الصلاة والسلام. وكان يغمى عليه مرارا وتكلاما فكان يؤتى بالقربة فتتصب عليه

- 00:05:23

الى ثم يقوم فيصلبي عليه الصلاة والسلام. اذا ايها المؤمنون اول ما نتخد من اجراء في حياتنا تجاه الصلاة هو ان نعظمها كما عظمها من من الذي عظم الصلاة؟ السلطان الامير الوزير التجار كلا والذى نفسي بيده - 00:05:51

هؤلاء اذا عظموا امرا عظمها الناس. ويا للأسف اذا عظم الله امرا تهاونوا به ان اعظم ما عليك ان تعظم ما عظم ربك جل في علاه اعظم من تعظيمك لما يعظمه سائر البشر - 00:06:18

قال الله جل شأنه في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال سعيد بن المسيب رضي الله عنا وعنه قال عظموا ما عظم الله. لا تقولوا مصيحف ولا تقول - 00:06:40

عظموا ما عظم الله. هكذا المؤمن لا اقول ينبغي ولا اقول يستحب ولكن اقول اجتهدوا في تعظيمه ويجب عليه ان يعظمه ربه جل في علاه. ومن اعظم شعائر هذا الدين ان نعظمه - 00:07:09

هذه الصلاة ان الله جل وعلا ما رضي ان ينزل بها جبريل وانما اصعد محمدما الى ما فوق السماء السابعة سمع صريف اللقالام ثم فرض عليه هذه الصلوات الخمس. ارأيتم - 00:07:29

ارأيتم ايها المؤمنون عظمة الصلاة عند رب العالمين هكذا لكي نعرف انها في محل رفيع من ديننا. وهذا امر لا يجهله احد. قال عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدما رسول الله واقام الصلاة. واسمعوا - 00:07:47

الى اقام الصلاة هل قرأتم في القرآن صلوا امر بك في كتاب ربك من قال لك صل كذا وكذا صلوا كذا وكذا ابدا ليس في كتاب الله صلوا لماذا لأن الذي في كتاب الله واقيموا الصلاة - 00:08:14

واقم الصلاة والمقيم الصلاة. يقيمون الصلاة. هكذا في اكثر من خمس عشرة في اكثر من خمس عشرة اية. في كتاب ربنا جل في الامر باقامة الصلاة. وما اقامة الصلاة؟ ان اقامتها اعظم شأننا من مجرد ان نصلى - 00:08:47

ولهذا يا عباد الله الصلاة لم يؤمر بها منفردة ابدا لقد امر الله للصلاة باوامر كثيرة قبلها. واوامر عديدة بعدها. كل هذا لكي نعظم هذه الصلاة التي بينها. انظر الى ربك جل في علاه يشرع لك نداء خاصا يدعوك - 00:09:09

الى هذه الصلاة نداء مفعوم بالتكبيرات حتى تعظم هذه الفريضة. نداء مفعوم بالتوحيد لكي تعظم هذه الشعيرة. نداء مفعوم بحبي هلا. حي هلا على الصلاة. حي على الفلاح. كل هذا لتعلم ان لها مكانة ليست كمكانة غيرها. ثم امرك ان تغتسل لاجلها او ان تتوضأ - 00:09:39

ثم رأى امرك ان تزين لها. يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. ثم امرك ان تسعي اليها لا ان تسعي هي اليك ان تذهب اليها في موضع خاص. انه موضع جليل وامر لان نبني لها موضعا - 00:10:09

فيه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو قال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة هذا شيء ولو اتيت على كل ما امر به من اجلها لذهبت خطبة وخطبتان - 00:10:29

ثم بعدها انظر الى ربك يأمرك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عندما يأمره فباتاباع سنته ان اول ما تنفل من صلاتك تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:10:58

امرة ولا مرتين ولا ثلاثة كل هذا لتعلم انك مهما فعلت فانك لن تبلغ المقام اتم فانت مهما صنعت لابد لك من التقصير. فتقول استغفر الله من تقصيرني في صلاتي. استغفر الله واستغفر الله - 00:11:18

فانا مهما بلغت فانا يا ربى مقصري بحقك في ادائها. فما بالك بذلك الذي يضيعها عن وقتها ولا يؤدي خشوعها ولا يؤدي ركوعها ولا يؤدى سجودها ولا يصلحها في جماعة المسلمين ولا يعرفها في بيت الله عز وجل. والان بسببيها - 00:11:41

هذا الداء الذي انتشر في الناس صار بعض الناس من غير عذر يؤخرون الصلاة ويصلونها في بيوتهم وربنا جل في علاه امر بها ان تقام في في بيته. قال جل شأنه واركعوا مع الراكعين. لا ترکعوا وحدكم - 00:12:01

في بيوت اذن الله ان ترفع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيحين قال فاذهب اخالف الى قوم لا يشهدون الصلاة لا يشهدونها اي في بيوتهم كلا والذى نفسي بيده - [00:12:21](#)

لا يشهدونها في بيوت الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله. اقول ما تسمعون واستغفر الله عباد الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد ايها المؤمنون ومن اعظم ما امر الله - [00:12:43](#)  
وبه عز وجل قبل الصلاة النداء لها او النداء لها شعيرة عظيمة يا عباد الله ولو تأملنا في معاني هذا النداء لوجدنا فيه معان جليلة جدا لا يتسع المقام لذكرها ولكن - [00:13:20](#)

احيلكم على انفسكم حتى تتأملوا في هذا النداء الذي نسمعه كل يوم. قال العلماء رحمنا الله واياهم يشرعون لمن سمع النداء عدة سنن ذكروا اما خمسا او ستا او لها يا عباد الله يسن لمن - [00:13:44](#)

سمع النداء ان يتبع المؤذن فيقول مثلما يقول المؤذن وهذا من تعظيم الصلاة ومن تعظيم الاذان فاذا حضر الاذان فاحرص ان تستمع لا تنشغل وبعض الناس ينشغل بسماع وبمشاهدة الافلام عن سماع نداء رب العالمين. يا ويحك! اما سمعت اول هذا النداء يقول الله - [00:14:04](#)

اكبر اربعة مرار الله اكبر من كل شيء وانت تقول كلا كلا التمثيلية والفيلم والغناء وما اشبه ذلك اكبر من كل هذا كأنك تكذبه بلسان حالك نعم الله اكبر من كل شيء - [00:14:34](#)

اذا تتبع النداء فتقول كما امر النبي صلى الله عليه وسلم مثلما يقول المؤذن وتقول في الحيعلتين حول ولا قوة الا بالله. وثانيا من السنن انك اذا سمعت المؤذن تقول في نهايته وقيل عند - [00:14:55](#)

الشهادتين وانا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد الله عليه وسلم رسولا. ومن السنن عند استماع النداء يا عباد الله انك تقول بعد انتهاء المؤذن - [00:15:15](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاۃ القائمة ات محمدا الوسیلة والفضیلة. وابعثه مقاما مهومدا للذی وعدته ثم تدعو بما تيسر وهذه هي السنة الرابعة جاءت في سنن ابی داود وغيره من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم - [00:15:35](#)

ان تدعو وانت تعطى ان شاء الله تعالى. ومن السنن انك اذا سمعت النداء ان تترك ما في يديك. وتجيب نداء رب العالمين. اللهم اجعلنا من يعلم بسنة رسولك صلی الله علیه وسلم. اتقوا الله عباد الله في صلاتكم. واتقوا - [00:15:56](#)

واتقوا الله في نداء ربكم واتقوا الله عز وجل في انفسكم وفي اولادكم وفي اموالكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى التقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعود بك - [00:16:16](#)

من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وزوجنا وابوادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام واذل الشرك والشركين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد - [00:16:36](#)

وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:16:56](#)